

الطبية واساتذتها الذين تربوا على اللاتينية والعام الألماني ذوي تأثير كبير فيه . وقد انتصر اللفظ اللاتيني الألماني المفخّم لكلمة «برينسيبي» في اللغة الروسية . لكن استعمال كولشنا لكلمة « سيد » بدلاً من « شخص » رسخ بالمقابل في الأجناس الدنيا والوسطى من اللغة الأدبية .

مثل هذه الملاحظات الخارجية والمباشرة على خصائص لغات الشخص مميّزة للجنس الروائي ، لكنها ليست هي بالطبع التي تكون صورة اللغة في الرواية . فهذه الملاحظات تنصب على الشيء وحده : اذ ان كلمة المؤلف هنا لا تمسّ اللغة الموصوفة بوصفها شيئاً إلاّ مساً خارجياً ، فلا وجود هنا للحوارية الداخلية التي تتصف بها صورة اللغة . ان للصورة الحقيقية للغة ملامح حوارية ثنائية الصوت وثنائية اللغة دائماً .

(مثال ذلك مناطق الأبطال التي تكلمنا عليها في الفصل السابق) .

إن للسياق المؤطر للكلام المصوّر أهمية من الدرجة الأولى في إنشاء صورة اللغة . فالسياق المؤطر كازميل النحات يشهد حدود الكلام الغريب ويقدم صورة اللغة من التجربة الخام لحياة الكلام ؛ فهو يمزج ويقرن الاندفاع الداخلية للغة المصوّرة ذاتها بمرسماتها الشبثية الخارجية . أما كلمة المؤلف التي تصور الكلام الغريب وتؤطره فتعطيه المنظور (الأفق) وتوزع الظل والضوء وتخلق له الموقف وكل الشروط اللازمة لتردّده ، وتخرقه من الداخل وتحمل إليه نبراتها وتعبيريتها ، وتفرش له الخلفية المشبعة للحوارية .

وبفضل ما للغة المصوّرة للغة الغير من قدرة على التردد خارج لغة الغير وفيها ، والكلام عنها وبها ومعها في آن ، وبفضل قدرة اللغة